

وصف الحملة الإعلامية ضد البيان بـ«غير الموضوعية» و«تقوم على التشويه المتعمد»

العلامة الأكووع: بيان العلماء اعتمد على أدلة شرعية ونصوص قطعية لا اجتهاد فيها ولا تأويل

إذا كان القرضاوي يرى أن نصوص الكتاب والسنة وإجماع أئمة المسلمين «فقه رجعي» فهذا شأنه وهو أدرى أين يضع نفسه



وصف القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الأكووع عضو جمعية علماء اليمن الحملة الإعلامية الضارية التي تشنها وسائل الإعلام المعارضة والفضائية المؤيدة لها ضد المؤتمر العلمي لعلماء اليمن وما صدر عنه من بيان بشأن طاعة ولي الأمر وحرمة المظاهرات الحالية بأهمها حملة غير موضوعية وتقوم على تشويه متعمد وتحريف واضح لما ورد في ذلك البيان من أدلة شرعية قدمها كبار العلماء والباحثين استناداً لأدق المصادر الفقهية والعلمية.

لقاء /

وليد المشيرعي

«أنتم وشأنكم فإن رفعت سيف حاربناكم وقاتلناكم». ودعا العلامة الأكووع من يحاولون تشويه بيان علماء اليمن إلى مراقبة الله في ما يعملونه وينشرونه من أكاذيب لا تخرج إلا من صدور مليئة بالتعصب المقيت الذي جاء الإسلام ليزيله ويمحو أثره.. مجدداً التأكيد على ضرورة أن يطلع هؤلاء على بنود بيان علماء اليمن بمنأى عن أهوائهم الحزبية وتوجهاتهم السياسية وأن يستوعبوا ما دعا إليه البيان من تحريم لسفك دماء المسلمين والنسب في إقلاق أمنهم وسكينتهم أيا كانت المبررات والذرائع.

وحول ما صدر عن يوسف القرضاوي بخصوص بيان علماء اليمن وقوله أنه يندرج في إطار «الفقه الرجعي» علق العلامة الأكووع مشيراً إلى أن بنود البيان جاءت معززة بالأدلة الصريحة من نصوص الكتاب والسنة وبما لا يترك مجالاً للاجتهاد أو التأويل والتعطيل فالإجماع منعقد على أنه «لا اجتهاد في ما فيه نص»، وقال: «إذا كان القرضاوي أو غيره يرى أن نصوص القرآن والسنة «فقه رجعي» فهذا شأنه وهو أدرى أين يضع نفسه لأننا جميعاً محاسبون عن كل ما يصدر عنا وعن جوارحنا إن كان خيراً أو شراً والله المستعان».

وأشار العلامة الأكووع في تصريح خاص لـ«الدين والحياة» إلى أن ما تسوقه هذه الوسائل الإعلامية من اتهامات لعلماء اليمن بعيد كل البعد عن ما تضمنه البيان من بنود واضحة لا لبس فيها وفي مقدمتها وجوب طاعة ولي الأمر التي أثبتتها أئمة المسلمين على اختلاف مذاهبهم وأزمانهم استناداً إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. مؤكداً أن البيان لم يقل بتحريم المظاهرات والاعتصامات على وجه الإطلاق بل أشار إلى حرمة ما ينطوي منها على الإضرار بحياة المواطنين ومعيشتهم كما هو حاصل في بلدنا التي تعيش أوضاعاً متوازنة ومتفائلة منذ ثمانية أشهر نتيجة للاعتصامات والمظاهرات وما صاحبها من سفك دماء وتعطيل لأوجه الحياة وقطع للطرق وتعد على الممتلكات العامة والخاصة، مستدلين في ذلك بموقف الإمام علي كرم الله وجهه وهو خليفة المسلمين من الأقوام الذين خرجوا عليه حيث قال لهم

مثيراً إلى أن ذلك يعني أحد أمرين، فإما أنهم كانوا جزءاً من الفساد أو يكذبوه وفي كلتا الحالتين فإن حججهم باطلة ومردودة عليهم في هذا الشأن وعليهم أن يعودوا إلى رشدهم ويستجيبوا لدعوات الحوار من القيادة السياسية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حقناً للدماء وحفاظاً على وحدة الوطن وإقامة لشرع الله خاصة وقد وجدوا كل التنازلات من قيادة البلاد الشرعية والمختصة وهي التنازلات التي لا يقدمها إلا من يغلب مصلحة الوطن العليا على غيرها.

- الإساءة والتجريح للعلماء لا تليق بمن يدعون أنهم من ورثة الأنبياء - النظام في اليمن دستوري إسلامي ومن يقولون بالخروج عليه يدعوى الفساد والظلم كانوا جزءاً منه بالأمس ولم يمحركوا ساكناً



القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الأكووع في سلوور

ولد عام 1360هـ الموافق 1941م
تعليمه:

تلقى العلم عن والده القاضي العلامة محمد بن علي الأكووع وعند كبار علماء اليمن منهم شيخ الإسلام القاضي العلامة/ محمد بن إسماعيل العمراني حفظه الله والقاضي العلامة أحمد سلامة رحمه الله والقاضي العلامة يحيى الفسيل رحمه الله والسيد العلامة حمود المؤيد حفظه الله والقاضي العلامة / عبد الحفيظ الغزالي حفظه الله والعلامة الحافظ / أحمد محبوب رحمه الله والعلامة / محمد بن علي الأكووع والد المؤذن حالياً في الجامع الكبير رحمه الله والعلامة القاضي إسماعيل الأكووع حفظه الله مراجعة علمية والعلامة الشيخ / حسن آل الشيخ مراجعة علمية والشيخ عبد الله القادري مراجعة علمية وغيرهم من العلماء الأعلام أمثال الشيخ / العالم العلم عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية في المدينة المنورة عندما كان رئيساً للجامعة الإسلامية.

المؤهلات العلمية:

- إجازة علمية من شيخ الإسلام القاضي العلامة/محمد بن إسماعيل العمراني حفظه الله.
- يحمل شهادة علمية مؤلفاته الثلاثة (الإسلام المين في عقيدة المسلمين - كتاب العمدة في مناسك الحج والعمرة - كتاب الصيام) وذلك من شيخ الإسلام القاضي العلامة / محمد بن إسماعيل العمراني وغيره من علماء وأعلام اليمن.
- ومن مؤلفاته العلمية مؤلفاته التالية:
- كتاب نروة الأمم ونظامها في الإسلام .
- الصحوة الوطنية الإسلامية في اليمن .
- الاقتصاد الإسلامي والتطورات المعاصرة .
- البلاغ المين في عقيدة المسلمين تم طباعته للمرة الأولى وأعيدت الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة لتحليل هذا الكتاب انظر هذا الرابط: كتاب البلاغ المين
- رسالة الصيام وفي هذا الكتاب العظيم التوضيح الكامل من تعاليم الصيام وأحكامه وتعاليم عن الاعتكاف خلال الشهر الفضيل لكل ذلك موضوعاً على هيئة سؤال وجواب وباقتباس منقح من الكتاب والسنة.
- عالمية الدعوة - تحت الإعداد للطبع .
- المذهب الزيدي ومكانته بين أهل السنة في اليمن- تحت الإعداد للطبع .
- معارك النصر وملحمة الشعب التاريخية - تحت الإعداد للطبع .
- زاد الخطيب والداعية من الكتاب والسنة تحت الإعداد للطبع .
- اليمن مكانته وفضائله من الكتاب والسنة - تحت الإعداد للطبع .
- ترجمة شيخ الإسلام القاضي محمد إسماعيل العمراني - تحت الإعداد للطبع .
- رسالة في الزكاة أشار فيها المترجم له إلى ضرورة استثمار مستحق الفقراء والمساكين وبعض بقية الصراف ليصبحوا مع الأيام وعاءً زكياً وليس وعاءً مفرغاً.
- كتاب العمدة - في الصلاة وشروطها مع ذكر أشهر أخطاء المصلين على الأصح من المذاهب على هيئة سؤال وجواب. يوضح شروط الصلاة مع ذكر أشهر أخطاء المصلين وكيفية تجاوزها فقد حوى المسائل التي يجب معرفتها على كل مكلف سواء رجل أم امرأة.
- كتاب العمدة في مناسك الحج والعمرة - على هيئة سؤال وجواب.
- وفيه من التسهيل والبسر ليحفل بتصنفه يطبق تعاليمه أثناء مناسك الحج والعمرة والزيارة وهذا مقتبس من الكتاب والسنة.

للتحميل انظر الرابط التالي: كتاب العمدة في مناسك الحج

- مشروع بنك إسلامي (أي لا ربوي) .
- ستة عشر قانون في الاقتصاد الإسلامي مع بعض المقارنات لقوانين الرأسمالية والشيوعية يتضح الفرق .
- جواز أخذ الأجرة على قراءة القرآن للأحياء ووصول ثوابها للأموات مع الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بقبول ذلك واحتمال الغير الذي لا يجيز ذلك .
- له مقالات في المجالس والصحف وبنوات في الإذاعة والتلفاز وكلمات وزارة الأوقاف في المناسبات الدينية .
- مكاتبة المرأة في الإسلام .
- رسالة الزكاة وفيه توضيح وشرح عن تعاليم الزكاة وأحكامها ويسألون مبسط وسهل وبصيغة السؤال والجواب وباقتباس منقح من الكتاب والسنة .

من الأعمال والمناسبات التي تولاهما :

- أعمال بعض مكاتب الوزارات في لواء الحديدة بتكليف من نائب رئيس الجمهورية حينذاك الشهيد /محمد الرعيني رحمه الله وقد أنشأه جامع الشهيد لصلاة العيد والحديقة العامة في الحديدة .
- عضو مجلس الشورى عام 1971/3/14م كممثل للشعب عن بئر العزب وقاع العلفي ورئيساً لمجلس شورى الجماعة أعضاء الجمعية العلمية السابقة
- ممثل اليمن في رابطة العالم الإسلامي من بداية عام 1974/12/8م وحتى الآن .
- عُيِّن أميناً عاماً للهيئة العلمية ذات المنهج التخصصي في العلوم الشرعية بدرجة وزير عام 1975/3/30 / أبريل / 1975م .
- عُيِّن محافظاً لحافظة حجة عام 1982/4/21م فالتقى أجور التنازلات الباطلة ، وأجرى الحدود الشرعية وعزل على تيسير الزواج وانجز الكثير من المشاريع التعليمية والصحية والأمنية وأعاد للدولة التابع للفتح والريال وهو يساوي عشر الزكاة وأفادته وزير المالية حينذاك / الدكتور محمد العاضى مرفقة بهذه السيرة .
- عُيِّن أميناً عاماً لأمانة العاصمة عام 1982/4/14م وعمل على تجميل العاصمة (صنعاء القديمة).
- مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد حالياً وقد أعاد مرتبة بدرجة وزير وما يتبعه من بدلات للدولة بتاريخ 1998/9/22م وكان ذلك قبل إلزام الخدمة المدنية باختيار الموظف أحد الرتبين وقد أشاد بموقفه هذا وزير الأوقاف في حينه الشيخ ناصر الشيباني حيث قال أنها ظاهرة طيبة ومبادرة كريمة .
- عين وكيلاً لوزارة الأوقاف والإرشاد عام 1987/2/12م (سابقاً) وقد أعاد مرتبة بدرجة وزير والبدلات التابعة له بدافع ديني ثم وطني قبل تخيير الخدمة المدنية للموظف إذا كان له أكثر من مرتب أن يختار أحدهم وقد أشاد بذلك وزير الأوقاف السابق / الشيخ ناصر الشيباني والإشادة مرفقة بهذا إضافة إلى أن كلف من قبل وزير الأوقاف السابق / الدكتور غالب عبدالكافي القرشي بأعمال هامة لصالح الدين والوطن والإشادة مرفقة بهذا.
- تولى نيابة رئاسة الحج لأكثر من مرة عندما كان وكيلاً لوزارة الأوقاف والإرشاد قطاع الإرشاد .
- عضو في جمعية علماء اليمن وأمين عام فرع الجمعية بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء حالياً.
- تولى الإدارة العامة للجمعية العلمية التي كان رئيس مجلسها الأعلى عضو المجلس الجمهوري القاضي العلامة / عبد الله احمد الحجري رحمه الله كما كان المشرف العام على سير أعمالها الشيخ / عبد المجيد الزنداني وكان من أهم أعمالها صياغة مسودة الدستور الدائم الذي كان قبل الوحدة ، وقد أشاد بما قام به الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر رحمه الله .